خطاب من جلالة الملك إلى عمال الأقاليم

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

خدامنا الأرضين عمالنا في العمالات والأقاليم.

أمنكم الله ورعاكم وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فإن التوجيهات التي زودناكم بها مباشرة أو على لسان وزيرنا في الداخلية تدعوكم إلى العمل المستمر الذي يستهدف رعاية المصالح العامة للبلاد والعناية والاهتمام بالمصالح التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل عمالة أو إقليم، وانطلاقاً من حرصنا المعهود على تحقيق الغايات والمقاصد المتوخاة من سياستنا الهادفة إلى تيسير أسباب الازدهار في مختلف أرجاء مملكتنا وتمهيد سبل الرخاء والايثار فإننا نكل اليكم اليوم مباشرة الاشراف على إنجاز مخطط خاص نرمي من ورائه إلى بلوغ غايتين ساميتين اثنتين، أولاهما وضع مشاريع اقتصادية واجتماعية، وأخراهما بعث روح العمل بصورة مثالية جماعية في سكان العمالات والأقاليم، وخاصة الشباب منهم ليسهموا في إنعاش الوطن بمنشئات شتى عامة الفائدة والنفع، حسنة الأثر والوقع، ولا غرو، فان مخططا من قبيل المخطط المطلوب وضعه يقتضي أن يكون الاعتماد فيه أساسا على استخدام الممكنات المتوافرة للعمالات والأقاليم وتسخيرها تسخيراً كفيلا بتحويلها إلى مشاريع نذكر منها على وجه الاشارة والالماح استصلاح الأراضي وتشجيرها ومد قنوات خلالها يجري فيها الماء الصالح للشرب أو الماء المطلوب للسقي والري وشق الطرق وتمهيدها وبناء السدود بين الشعاب وإنشاء المعامل القروية لاصلاح الأدوات الفلاحية وغيرها مما تدعو إليه حاجة القرية وتشييد دور السكنى لأصحاب الدخل الضعيف، وتأسيس المدارس والأندية الثقافية والملاعب الرياضية للأطفال والشباب وأولى هذه المشاريع الخليقة بالتقديم والاعتبار، المشاريع ذات الجدوى المحققة والنفع الأشمل التي تشع في نفس الطفل أو الشاب الارتياح الكامل لما يأنس في تلك المشاريع من طائلة اقتصادية أو اجتماعية أو يتوقع من مكسب خلقي أو فائدة تمتُّ إلى العلم والعرفان والخبرة المهنية بصفة ماسة إلا أن تحقيق هذه المشاريع على الوجه المرغوب فيه والافضاء إلى النتائج المتوخاة رهينان بتعبئة الأهليات والكفايات تعبئة ترتكز على انتقاء الأفراد الذين سيدعون إلى العمل في إطارها واختيار العناصر التي يمكن أن يستفاد من إسناد جهود بعضها ببعض، وإن أنجع الوسائل لبلوغ الغاية من هذه التعبئة أن يعهد إلى كل كفاية بالعمل الذي يتيح لصاحبها أن يشعر بأنه وضع حيث يجب أن يوضع من حيث الملاءمة والتكريم وانفساح آفاق مستقبل مشرق لنظيره، وليس بعازب عنكم أن الحماس عامل أساسي في مثل هذا المضمار، بيد أن بعث الحماس لا يتيسر لكل فرد عهد إليه بمهمة التسيير المباشر، فاختيار المسير الصالح موكول إلى حسن تمييزكم مناط بثاقب نظركم، وان ألزم ما يلزم أن يغمر الحماس إطارات التوجيه والارشاد المشرفة على التنفيذ القريب والبعيد، ويلابس نفوسها الايمان بجدوى المشروع وأهميته وبوجوب استرخاص التضحيات في سبيله، ويجب علاوة على هذا ان تتسم أعمال هؤلاء الموجهين والمرشدين بسمة الخلق والابداع، وتقوم على استيفاء المناهج والأساليب المتولدة عن الدراسة المحكمة والاستيعاب الرزين لتجتنب خطاهم مواطن الزلل والزيغ، وتسلم المشاريع من مغبات الاختلال والارتجال، ولنا اليقين أن توافر الأسباب وتضافر الشروط الآنفة الذكر كفيلان بتحريك الطاقات وتحويل العزائم إلى إرادات مصروفة إلى نافع العطاء، موقوفة على صالح البذل والسخاء، وقد أصدرنا أوامرنا لأجهزة الدولة التي يعنيها هذا الشأن بالعجل على مد المشاريع المقرر وضعها بالتعزيز والاسناد وستظفر هذه المشاريع بمقتضى أمرنا الشريف بالمساعدات الفعالة من لدن الانعاش الوطني والهندسة العسكرية والأشغال العمومية والشبيبة والرياضة والشؤون الثقافية، وأحرص ما نحرض عليه



في هذا المجال أن تستهدف أعمال الانجاز والتنفيذ المقاصد المؤملة والغايات المرغوب فيها، وذلك بتشغيل أكبر عدد ممكن من الشباب الذين نود أن يصرفوا تكوينهم المهني إلى المزاولة اليومية بغية إقامة منشئات إقليمية، وليس يخاف عليكم أن هذا المطلب يقتضي استعمال اليد العاملة استعمالا يتم في أوسع النطاق وأرحب مجال دفعا لطغيان التقنية ودرأ لرجحان الآلية.

وفقنا الله وإياكم لما فيه صالح البلاد، وألهمنا وإياكم سلوك أقوم السبل لتحقيق التقدم المنشود ونشر الازدهار المبتغى المقصود. والسلام.

الأربعاء 24 ذي الحجة 1392 ـــ 31 يناير 1973